

## العائق : الزيادة في أعداد السكان مستقبلاً لا يمكن تفاديها



عبد السلام العاقل

■ **صناعاً... الحزمي:**  
قال رئيس المنتدى الأول للسكان الدكتور عبد السلام العاقل إن حوالي 2600 مولود يولدون في اليوم الواحد في اليمن منهم 20% غير مرغوب بهم ، أي ما بين 150 - 200 ألف طفل سنوياً ، كما أن الطلب الكلي على وسائل تنظيم الأسرة يزيد على 72 % ، ويزيد الاحتياج على 50 % .  
وأشار إلى إن اليمن بحاجة إلى 100 سنة للقضاء على الأمية إذا ما استمرت التدرجات بهذه المعدلات ، وأنها لكي نصل بالتعليم الثانوي في الريف بين الفتيات إلى 50 % من تعداد السكان بحاجة إلى أكثر من 150 سنة ، لافتاً إلى إن العدد المطلق للنساء الحاصلات على تعليم ثانوي فاكثر لا يزيد على 330 ألف امرأة وفقاً لتعداد 2004 ، كما تعد وفيات الأمهات والأطفال ما دون الخامسة من أعلى المعدلات بين دول الإقليم .  
وأوضح أن التحدي الذي تواجهه اليوم لا يكمن فقط في تلبية احتياجات الأجيال الراهنة وتحسين نوعية معيشتها فحسب ، بل يتعداه إلى عدم المساومة على قدرة وإمكانية الأجيال القادمة في تلبية وإشباع احتياجاتهم



## السكان والتنمية

إشراف / بشير الحزمي

# (53) مليار دولار من مجموعة البنك الدولي لمساندة البلدان النامية للعام 2013

**ارتبطت مجموعة البنك الدولي بتقديم 52.6 مليار دولار من القروض والمنح والاستثمار في أسهم رأس المال والضمانات للمساعدة في تشجيع النمو الاقتصادي، وزيادة الرخاء المشترك، ومكافحة الفقر المدقع في البلدان النامية في السنة المالية 2013 المنتهية في يونيو/حزيران.**

**وأوضح البنك الدولي في بيان صحفي نشر على موقعه الإلكتروني أنه رغم صعوبة البيئة الاقتصادية العالمية، فإن ارتباطات المؤسسة الدولية للتنمية - وهي صندوق البنك الدولي المعني بمساعدة البلدان الأشد فقراً - بلغت أعلى مستوياتها على الإطلاق، كما بلغت استثمارات مجموعة البنك في تمويل القطاع الخاص وتوفير الضمانات السياسية أعلى مستوياتها.**  
**ولفت البنك الدولي إلى أنه رفع مؤخرًا من توقعاته للنمو في البلدان النامية لعام 2013 إلى 5.1% ، ارتفاعاً من 5% عام 2012.**

### متابعة / بشير الحزمي



للتنامية عام 2013، وتلاه جنوب آسيا بحوالي 25 في المائة من الإجمالي. ومع استمرار تعافي البلدان من الأزمة المالية، بلغ إجمالي ارتباطات البنك الدولي للإنشاء والتعمير 15.2 مليار دولار - وهو ما يظل أعلى من مستوياته قبل الأزمة (والتي بلغ متوسطها 13.5 مليار دولار في السنوات المالية من 2005 إلى 2008) ، لكنها تعود إلى مستوى الطلب الذي توقعه تقرير استعراض (E) التمويل القادم من البنك الدولي للإنشاء والتعمير الصادر في أبريل/ نيسان 2010 ، وحصلت مناطق شرق آسيا والمحيط الهادئ، وأوروبا وآسيا الوسطى، وأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي على أكبر نصيب من قروض البنك الدولي للإنشاء والتعمير حيث تلقت 3.66 مليار دولار و 4.59 مليار دولار و 4.77 مليار دولار على التوالي.

وفي السنة المالية 2013، بلغت الارتباطات الجديدة لمجموعة البنك الدولي لقطاع الزراعة والقطاعات المتصلة بها نحو 8 مليارات دولار، وبالنسبة للبنك الدولي للإنشاء والتعمير/ المؤسسة الدولية للتنمية، ارتفعت المساعدات المقدمة لقطاع الزراعة والقطاعات المرتبطة به من متوسط 9 بالمائة من إجمالي الإقراض في السنوات المالية 2010 - 2012، إلى 12 في المائة في السنة المالية 2013. وبلغت استثمارات مؤسسة التمويل الدولية في قطاع الزراعة أعلى مستوى لها على الإطلاق وكانت في حدود 4.4 مليار دولار. واجمالات، تصل الارتباطات إلى مستوى التوقعات الواردة في خطة العمل المعنية بالزراعة التي وضعتها مجموعة البنك الدولي للسنوات من 2013 إلى 2015 والتي تتراوح بين 8 مليارات إلى 10 مليارات دولار، وكانت المساعدات الزراعية للبنك الدولي للإنشاء

وأشار إلى أن إجمالي الناتج المحلي في البلدان النامية مرشح للزيادة في السنوات المقبلة. وانحسرت المخاطر القادمة من الاقتصادات المتقدمة بينما تزداد توقعات النمو رغم الانكماش المستمر في منطقة اليورو. وكانت هناك معوقات أمام زيادة النمو في بعض البلدان، ولا يرجح أن يبلغ المعدلات التي كان عليها قبل الأزمة إلا إذا اكتملت الإصلاحات في جانب العرض. وذكر البيان الصحفي أن مجموعة البنك الدولي رغم بطء التعافي في الاقتصاد العالمي، ساندت نحو 1956 عملية تشجيع الفرض وتوفير الخدمات التي يحتاجها الفقراء مثل الاستثمار في التغذية، وتشجيع القطاع الخاص، وتشديد البنية الأساسية، وتقوية نظم الحوكمة الرشيدة والمؤسسات.

ولفت البيان إلى أن مؤسسات مجموعة البنك الدولي المساهمة في تحقيق تلك النتيجة المالية هي: البنك الدولي للإنشاء والتعمير (IBRD)، الذي يقدم موارد تمويلية وأدوات لإدارة المخاطر، وخدمات مالية أخرى إلى البلدان متوسطة الدخل؛ والمؤسسة الدولية للتنمية (IDA)، وهي صندوق البنك الذي يتيح قروضا بدون فوائد ومنح إلى أشد بلدان العالم فقراً؛ ومؤسسة التمويل الدولية (IFC)، التي تقدم استثمارات في أسهم رأس المال، وتتيح قروضا وضمانات وخدمات استشارية إلى مؤسسات القطاع الخاص في بلدان العالم النامية؛ والوكالة الدولية لضمان الاستثمار (MIGA)، وهي ذراع مجموعة البنك المعنية بالتأمين ضد المخاطر السياسية.

وحول هذا الجانب يقول رئيس مجموعة البنك الدولي جيم يونغ كيم، «كان أداء البنك قويا خلال عامي الأول كرئيس للبنك، ونحن في وضع جيد بما يمكننا من معالجة التحديات الاقتصادية التي تواجهها البلدان النامية خلال هذه الفترات التي مازالت محاطة بالضبابية وعدم اليقين. وخلال اجتماعات الربيع، تبنت البلدان المساهمة هدفين جديدين: إنهاء الفقر المدقع بحلول عام 2030، وتعزيز الرخاء المشترك من خلال زيادة نمو مستوى الدخل لأكثر من 40 في المائة من السكان في كل بلد من البلدان النامية. ونحن نشهد كل جهود البنك لتحقيق هذين الهدفين.»

وأضاف ونعكف حالياً على تحديث البنك ووضع استراتيجية جديدة تستخدم هذه الأهداف لجذب المزيد من جهود التنمية وطرح حلول إقليمية مؤثرة للبلدان. وإنني أشيد بموظفي مجموعة البنك لإخلاصهم لهذه المهام والتطلع لإحراز المزيد من التقدم في العام التالي.»

يشار إلى أن ارتباطات المؤسسة الدولية للتنمية في السنة المالية 2013 بلغت مستوى قياسيا قدره 16.3 مليار دولار ارتفاعاً من 14.7 في السنة المالية 2012. وتم توجيه الجانب الأعظم من هذه الموارد إلى أفريقيا التي حصلت على قرابة 50 في المائة من إجمالي القروض التي تقدمها المؤسسة الدولية

### الدكتور / محمد الخولاني\*

## لماذا نتوقف عن التدخين؟



يمكن تلخيص أسباب التوقف عن التدخين في كلمتين هما: الصحة أولاً ثم المال والقوة الحسنة، والارتباط بين التدخين والحالات الخطيرة للصحة أقوى من أي سبب يبني آخر للأمراض، وليس سرطان الرئة هو أكبر قاتل، فإذا ما كنت تدخن 20 سيجارة أو أكثر في اليوم الواحد، فإنك معرض للموت بالسكتة القلبية خمسة أضعاف أولئك الذين لا يدخنون، ويعرض للإصابة بالنيوبات القلبية ثلاثة أضعافهم، ذلك لأن التدخين يعجل بالإصابة بتصلب الشرايين وسحبها، مما يؤدي إلى تعثر جريان الدم، ويمكن لضغط انقباض الدم إلى المخ أن يؤدي إلى السكتة الدماغية، كما أن جريان الدم الضعيف إلى عضلة القلب يمكن أن يسبب النوبة القلبية.

قد تقول إن الكلام أسهل من الفعل، لكن ليس هناك طريقة سحرية للتوقف عن التدخين. فإذا كنت لا تستطيع التوقف عن التدخين، فما عليك إلا أن تتظاهر بأنك غير مدخن، وتحاول بإحدى طرق التوقف عن التدخين، فطرق التوقف عن التدخين عديدة، وهي تختلف باختلاف شخصية كل مدخن. يجب ألا تتضايق من تكرار المحاولة، المهم هو أن تقدر التوقف عن التدخين، ولن يكون قرارك حاسماً إلا إذا أدركت الأسباب الحتمية التي تفرض عليك التوقف عن التدخين.

جرب هذه الطريقة: حدد لنفسك تاريخاً معيناً لتتوقف فيه عن التدخين ولا تقبل التفاوض فيه، معظم الذين توقفوا عن التدخين نجحوا أولاً في التحرف على أسباب التدخين لديهم قبل أسبوع من التوقف عن التدخين. اعرف الأماكن والأوقات التي تدخن فيها؟ حاول أن تلجأ إلى ما يشغلك في مثل هذه الأماكن والأوقات كي تصرف نفسك عن التدخين. لا تفكر في قضية التوقف عن التدخين تماماً، لكن فكر في تحقيق النجاح في التوقف عن التدخين في هذا اليوم ثم اليوم الذي يليه ثم الذي يليه وهكذا وذلك حتى لا يكون العبء النفسي عليك كبيراً. مارس بعض التمارين الرياضية، تناول كثيراً من السوائل وتغذي الإرهاق حاول أن تحصل على مساعدة معارفك واطلب منهم مساعدتك في الأمور التي تصيدك في التوقف عن التدخين في اليوم الذي حددته للتوقف عن التدخين. تخلص من جميع السجائر والطاقيات وواعلات السجائر. أعلن على جميع الأصدقاء والأهل أنك توقف عن التدخين. كافي نفسك بما تحب عندما تشعر برغبة شديدة في إشعال سيجارة، اشغل نفسك بأي شيء كي تنسى تلك الرغبة، إذا خانك نفسك واشعلت سيجارة فكر فيما دفعك إلى ذلك حتى لا تعود إليها مرة ثانية.

1. تحسين اللياقة البدنية.
2. حياة أطول بصحة أفضل.
3. رائحة أفضل لضمك وجسمك وثيابك.
4. انعدام بقع النيكوتين ونضارة أفضل.
5. تتذوق طعامك وشرايك بطريقة أفضل.
6. توفر قدودك وتحافظ على صحتك وصحة أهلك ومجتعك.

بعد (20) دقيقة: تعود ضربات القلب لمعدلها الطبيعي ويصبح ضغط الدم طبيعياً.  
بعد (8) ساعات: تبدأ مادة أول أكسيد الكربون السامة في الاختفاء من الدم وتبدأ نسبة الأكسجين بالتزايد.  
بعد (24) ساعة: تقل فرص حدوث الأزمات القلبية والسكتة الدماغية.  
بعد (48) ساعة: تبدأ أعصاب الشخص في التكيف على اختفاء النيكوتين ويبدأ التحسن في حاستي الشم والتذوق.  
بعد (72) ساعة: يحدث تحسن في الدورة الدموية وسهولة في التنفس.  
بعد (14) إلى (90) يوماً: تتحسن الدورة الدموية بشكل كبير ولا يحس المتوقف عن التدخين بالتعب أثناء المشي كما كان حال تدخينه وتتحسن وظائف الرئة بنحو 30% مع اختفاء النيكوتين تماماً من الدم.  
بعد (9) أشهر: تختفي الكحة والشعور بالتعب وتزيد طاقة الجسم ويختفي القطران من الرئة.  
بعد سنة واحدة: تقل بمشية الله احتمالات الوفاة التي تسببها أمراض القلب ويقل احتمال سرطان الرئة والحنجرة والفم والمريء والمثانة ويكون المعدل هو نفسه عند غير المدخن.

مدير عام البرنامج الوطني لمكافحة التدخين

2012 التي بلغ إجماليها 20.4 مليار دولار. وشمل هذا الرقم حوالي نحو 18.3 مليار دولار في صورة ارتباطات قياسية من الحساب الخاص للمؤسسة - وذلك بزيادة قدرها 19 في المائة عما كانت عليه في السنة المالية 2012. كما تضمنت 6.5 مليار دولار تمت تعبئتها من مستثمرين آخرين، وساندت هذه الاستثمارات أكثر من 600 مشروع في مختلف أنحاء العالم.

وواصلت مؤسسة التمويل الدولية تركيبها على البلدان والمناطق الأشد فقراً، لاسيما منطقة أفريقيا جنوب الصحراء - حيث قفزت استثمارات المؤسسة إلى مستوى قياسي وصل إلى نحو 5 مليارات دولار تشمل أموالاً تمت تعبئتها من مستثمرين آخرين. ويقع ما يقرب من نصف المشاريع الاستثمارية مؤسسة التمويل الدولية في البلدان الأشد فقراً المؤهلة للاقتراض من المؤسسة الدولية للتنمية.

وفي هذا الصدد، قال جين يونغ كاي، المسؤول التنفيذي الأول لمؤسسة التمويل الدولية، «تمكنت مؤسسة التمويل الدولية في ظروف صعبة للغاية من إحداث تأثير إيجابي كبير ومن تحقيق نتائج مالية جيدة للجهات المتعاملة معها. وقد قمنا باستثمار وتعبئة مزيد من الأموال أكثر من أي وقت مضى، مما ساعد على تحسين الأحوال المعيشية للناس في أكثر من 100 بلد.»

وأصدرت الوكالة الدولية لضمان الاستثمار، وهي ذراع مجموعة البنك الدولي المعنية بالتأمين ضد المخاطر السياسية، ضمانات بقيمة 2.8 مليار دولار - وهو رقم قياسي آخر. وغطت الوكالة 30 مشروعاً في مختلف أنحاء العالم، وأمنت الوكالة على ثلاثة مشاريع أخرى من خلال صندوق ضمان الاستثمار في الضفة الغربية وقطاع غزة الذي تديره. ويمثل الجزء الأكبر من الضمانات التي أصدرتها الوكالة هذا العام لدعم الاستثمارات في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء، والبالغ 1.5 مليار دولار، أكثر من نصف أنشطة الأعمال الجديدة. وتغطي المشاريع في المنطقة جانبا كبيرا من القطاعات، إلا أن دعم الوكالة لقطاع الطاقة يظل الأكبر. وقد وجه جانب كبير من الضمانات الجديدة التي أصدرتها الوكالة في المنطقة لمشاريع ستعاقب عجز الكوربا الذي تعاني منه المنطقة، ما سيكون له تأثير كبير على قدرتها التنافسية.

في هذا الصدد، قالت كايكو هوندا، نائب الرئيس التنفيذي للوكالة الدولية لضمان الاستثمار، «شهدت الوكالة خلال هذه السنة المالية طلباً قوياً ومستمرًا على الضمانات التي نقدمها. والأهم، أن حافظتنا لهذه السنة المالية كانت منوعة بشكل كبير، حيث غطت المشاريع التي تساندها الوكالة جميع المناطق والقطاعات - مع مساندة ثلاثة أرباع مشاريعنا الجديدة تقريباً للاستثمارات في بلدان العالم الأشد فقراً، ونحو نصف المشاريع الساندة في البلدان الهشة والمتأثرة بالصراعات. وستكون العديد من المشاريع التي وفرنا لها الضمانات مؤثرة بالنسبة للبلدان المضيفة.»

وزادت الارتباطات المالية التي قدمت مجموعة البنك الدولي لبلدان أفريقيا جنوب الصحراء، والتي تمثل أولوية كبرى للمؤسسة، بنحو 2.5 مليار دولار في السنة المالية 2013 لتصل إلى 14.7 مليار دولار، وهو مستوى قياسي للمجموعة. وازدادت القروض والمنح والضمانات التي قدمها البنك الدولي للإنشاء والتعمير والمؤسسة الدولية للتنمية إلى منطقة أفريقيا جنوب الصحراء بنحو 800 مليون دولار عن السنة السابقة لتصل إلى 8.25 مليار دولار. وارتبطت مؤسسة التمويل الدولية بتقديم نحو 5 مليارات دولار، وهو رقم قياسي، لمشاريع القطاع الخاص الإنمائية في أفريقيا جنوب الصحراء، فيما ذهبت 1.5 مليار دولار من الضمانات التي تقدمها الوكالة الدولية لضمان الاستثمار لمشاريع في المنطقة.

ويساعد البنك الدولي في بناء قدرات البلدان على التصودق أمام الأزمات الخارجية المتصلة بتقلبات السوق والكوارث الطبيعية من خلال تسهيل الوصول إلى أدوات إدارة المخاطر المتعلقة بالسوق وحلول أسواق رأس المال. وفي السنة المالية 2013، نفذ البنك معاملات قيمتها 4.8 مليار دولار في مجال إدارة أسعار الفائدة ومخاطر العملة لحساب بلدان الأعضاء. كما عمل البنك مع 55 بلدا لتدعيم قدرتها المؤسسية على وضع وتنفيذ استراتيجيات لإدارة الدين العام والمخاطر. بالإضافة إلى ذلك، تلقى 49 بلدا ومنظمة مساعدات فنية لتقوية قدراتها على إدارة ما لديها من احتياجات النقد الأجنبي والاصول المالية الأخرى. وشارك في هذا كل من البنوك المركزية، وصناديق معاشات التقاعد، وصناديق الثروات السيادية والعديد من المنظمات والهيئات الدولية.

وقدمت مؤسسة التمويل الدولية، وهي أكبر مؤسسة إنمائية عالمية تركز حصريا على التعامل مع القطاع الخاص، مستوى قياسيا من التمويل لمؤسسات الأعمال في البلدان النامية - مما عزز قدرة القطاع الخاص على خلق الوظائف والتصدي لأكثر التحديات الإنمائية إلحاحا في العالم.

وتشير البيانات الأولية وغير المدققة إلى أن إجمالي استثمارات مؤسسة التمويل الدولية قارب 25 مليار دولار، بما في ذلك الموارد التمويلية التي تمت تعبئتها من مستثمرين آخرين. ويزيد هذا عن السنة المالية

## التقرير العالمي الأول حول العنف ضد المرأة يكشف عن انتشار شكلين من العنف

### متابعة / بشير الحزمي

صدر مؤشر التقرير العالمي الأول حول انتشار العنف ضد المرأة في جميع أنحاء العالم ومدى التأثير الخطير للعنف على صحة المرأة. التقرير الذي أعدته منظمة الصحة العالمية، ومدرسة لندن للصحة والطب الاستوائي، ومجلس جنوب أفريقيا للبحوث الطبية، يعرض لأول مرة بيانات عن مدى انتشار شكلين من العنف ضد المرأة، العنف الشريك الحميم (عنف الشريك الحميم) والعنف الجنسي من قبل شخص آخر غير الشريك (العنف الجنسي من غير الشريك). والتمييز بين النوعين مهم لأنه يظهر أن النساء اللواتي تعرضن لعنف الشريك الحميم لديهن معدلات أعلى من الاكتئاب، وفيروس نقص المناعة البشرية، والإصابات، والوفيات، وهن أكثر عرضة لانخفاض وزن مواليدهن. من اللائي لم يتعرضن لذلك.

ويرغم أن الأبحاث حول الآثار الصحية الناجمة عن العنف من غير الشريك الجنسي أقل بكثير، إلا أن هذا النوع من أنواع العنف لديه أيضا آثار عميقة جسدية وجنسية وإنجابية وعاطفية وعقلية وعلى الحياة الاجتماعية للمرأة.

ويسلط التقرير الضوء بوضوح على ضرورة قيام القطاع الصحي باتخاذ خطوات أكثر جدية للتصدي للعنف ضد المرأة، ولا سيما عند نقاط الدخول الرئيسية مثل أماكن الرعاية قبل الولادة، وبالنسبة لتدريب مقدمي الرعاية الصحية لفهم العلاقة بين العنف وسوء صحة المرأة. إن مقدمي الرعاية الصحية غالباً ما يكونون هم أول جهة اتصال مهنية للناجيات من عنف الشريك الحميم أو الاعتداء الجنسي، وهم في حاجة إلى أن تكون لديهم القدرة على الاستجابة على نحو مناسب.

وقد أعدت منظمة الصحة العالمية أيضا المبادئ التوجيهية السريرية

والسياسات بشأن استجابة القطاع الصحي للعنف ضد المرأة، وهي تسلط الضوء على الحاجة إلى إدماج القضايا المتعلقة بالعنف في التدريب السريري والمناهج الدراسية الجامعية لتقديم الرعاية الصحية. وتهدف المبادئ التوجيهية إلى تزويد مقدمي الرعاية الصحية بالتوجيه المستند على البيانات حول كيفية التعامل مع عنف الشريك الحميم والعنف الجنسي وتوفير التوجيه لنصائح السياسات للتشجيع على تحسين التنسيق وتمويل الخدمات.

## سبتمبر.. أديس أبابا تستضيف المؤتمر الدولي للسكان والتنمية

■ **أديس أبابا ... الحزمي:**  
يعقد في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا في الثاني من سبتمبر المقبل «المؤتمر الدولي للسكان والتنمية» تحت شعار «التوزيع السكاني ومستقبل أفريقيا» ويستمر خمسة أيام. ويشارك في المؤتمر وزراء ومسؤولو قطاعات السكان والتنمية من دول القارة الأفريقية وخبراء حكوميين ومؤسسات بحث وتنمية وتدريب وممثلون من البرلمان الإفريقي والمجموعات الاقتصادية الإقليمية ووالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية المعنية بالسكان والتنمية البشرية ومنظمات الشباب.

وقال بيان أصدرته لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا المنظمة للمؤتمر بأديس أبابا إن هذا المؤتمر سيؤكد أهمية أن تلزم الجهات الحكومية وغير الحكومية نفسها على أعلى مستوى بتطبيق خطة عمل المؤتمر على المستويين الوطني والإقليمي. وأشار البيان إلى أن الاجتماع يتوقع أن يتوصل إلى مناهج وأدوات أكثر فعالية بشأن تطبيق برامج وسياسات سكانية من خلال استكشاف أنماط التطبيق ودراسة

